التطعيم الروتيني والالتزام بالجدول الزمني لمواعيده

هدف التحصين أسمى ،وغايته الحقيقية وقاية وصون الأطفال من بعض أمراض الطفولة المعدية الأشد تهديداً وفتكاً ، وهو أحد أهم أولويات وزارة الصحة العامة والسكان، وأهم أولويات منظمة الصحة العالمية، في إطار الوقاية من الأمراض المختلفة التي تؤثر على الطفولة والتي توقع بهم أشد المعاناة، ومن الممكن أن يصل بها الأمر إلى التسبب بإعاقات وتشوهات دائمة لا تبرأ لشدة سطوتها وبشاعتها أو بالوفاة لحالات كثيرة.

ووفقاً للإحصاءات يقضي نحو (10ملايين طفل) نحبهم سنوياً، ربعهم ما يمثل (مليونين وخمسمائة ألف تقريباً) يموتون بأمراض يمكن الوقاية منها إذا أعطوا لقاحات التطعيم في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

إعداد/ د. محمد أحمد الدبعي

إن دعم وزارة الصحة للنشاط الروتيني ينم عن عظيم حرصها على أن تنأى بالطفولة من الوقوع في منزلق الإصابة بتلك الأمراض، حتى أنها خصصت أنشطة إيصالية للتحصين في العزل والقرى البعيدة عن المرافق الصحية وتلك الواقعة في محيط المرافق الصحية للوصول إلى الأطفال الذين لا يتمكنون من الوصول إلى مواقع التطعيم الثابتة (المرافق الصحية) التي لا تغطي - إجمالاً- سوى ما يقارب (60 ٪) من السكان .

كما دأبت على تبني استراتيجيات لتحقيق الهدف الوطني للوصول بتطعيم الأطفال دون العام من العمر على المستوى الوطني إلى نسبة (90 ٪) وبلوغ نسبة(80 ٪)في كل المديريات، أخذة في الاعتبار المعايير الدولية من ناحية الوصول بالخدمة والاستخدام.

ولتحقيق هذا كله أقدمت وزارة الصحة والبرنامج الوطني للتحصين الموسع من عام 2005م حتى الآن على تنفيذ التطعيم الروتيني بحسب الاستراتيجيات التالية:

1 -التطعيم من خلال المواقع الصحية الثابتة(المرافق الصحية)التي يصل أولياء الأمور(الآباء أو الأمهات) بأطفالهم إليها للحصول على التطعيم الروتيني بشكل منتظم.

2 -النشاط الإيصالي: القائم على خطط دقيقة ومفصلة لإيصال التطعيم للأطفال المستهدفين (دون العام من العمر)وللنساء في سن الإنجاب في الفئة العمرية(15 - 45عاماً)الذين لا يستطيعون الوصول إلى المرافق الصحية في المناطق النائية بواسطة:

أ- فرق تطعيم مهمتها تغطية المناطق المحيطة بالمرافق الصحية سيراً على الأقدام .

ب- فرق متحركة تقوم بتغطية المناطق النائية مستخدمة سيارات.

وجميع هذه المواقع مزودة بالمستلزمات التي تتضمن سلامة اللقاحات، إلى جانب الوثائق الخاصة بالتسجيل للأطفال والنساء.

كما إن من مهامها إصدار كروت (بطاقات التطعيم)، فليست هذه الأشياء تقتصر فقط على المواقع الثابتة(المرافق الصحية) المقدمة لخدمات التحصين، ويكرس لهذا النشاط الحيوي إشراف فعال.

وفي ضوء الإستراتيجية التي ذكرتها وحيز تنفيذها على المستوى الوطني أظهرت المؤشرات فاعلية ما تتبعه وزارة الصحة العامة والبرنامج الوطني للتحصين في تنشيطها للتطعيم للوصول به إلى أكبر عدد من المستهدفين، فتم خلال العام 2005م التغطية للمستهدفين بالجرعة الثالثة للخماسي وشلل الأطفال – باعتباره المعيار الأساسي للتقدم- بنسبة صلت إلى(85 ٪)، وخلال الأعوام (2006،2007،2008،2009م) على التوالي وصلت التغطية الروتينية إلى نسبة (87 ٪)، عززها ما تنفذه وزارة الصحة من أنشطة تحصين إيصالية من حين إلى آخر بالكيفية التي أشرت إليها سلفاً.

ومثّل ما أولته قيادة وزارة الصحة العامة والسكان والقيادات الصحية بالمحافظات، وكذا اهتمام وتفاني العاملين ببرنامج التحصين الموسع والكوادر الصحية العاملة في التحصين الروتيني.إلى جانب الدعم الذي قدمه ويقدمه الشركاء(منظمة الصحة العالمية- اليونسف- حلف اللقاحات العالمي)..مثّل نقطة تحول حقيقية في مسار النهوض بخدمة التحصين الروتيني وتحقيق نتائج إيجابية في هذا الإطار.

وقد عملت قيادة وزارة الصحة بكل طاقة وجهد على إدخال وإدماج لقاح جديد ضد(المكورات الرئوية) سيُدمج قريباً خلال هذا العام بجرعاته الثلاث ضمن التطعيمات الروتينية للأطفال دون العام من العمر، لما يتسم به هذا المرض من خطورة عالية يُعزى إليها التسبب بالتهابات رئوية حادة وقاتلة، بما يعزز ويؤكد مناعة الأطفال ويكفل خفض معدل المراضة والوفاة بين الأطفال.

ومن الأهمية بمكان الالتزام بمواعيد تلقي جرعات التطعيم الروتيني وفقاً للجدول الزمني الذي يدون مواعيدها، وما سمى روتينياً إلا لأنه أساسي، يسير بشكل منتظم ويتوسع من حين إلى آخر، والفئة المستهدفة فيه هم الأطفال دون العام من العمر ومن هم في عمر عام ونصف(موعد تلقيهم للجرعة الثانية من لقاح الحصبة).

تبدأ عملية التحصين للأطفال من بعد الولادة مباشرة.. وقتها يستحسن أن يحصل الطفل على جرعة تمهيدية ضد فيروس شلل الأطفال وفي نفس الوقت يأخذ جرعة تطعيمية لحمايته من مرض السل.

بعدها يأتي موعد الزيارة التالية في الأسبوع السادس ليحصل الطفل على الجرعة الأولى من لقاحي شلل الأطفال والمكورات الرئوية والخماسي المعتمد منذ 2005م، ثم بفاصل شهر عقب هذه زيارة يتحدد موعد الزيارة الثالثة للطفل لتلقي الجرعة الثانية من لقاح الخماسي ولقاحي شلل الأطفال والمكورات الرئوية، وبعدها بشهر يأتي موعد زيارته الرابعة للحصول على اللقاحات ذاتها.

ولاحقاً عند بلوغه الشهر التاسع من العمر، ثم في عمر سنة ونصف يحصل الطفل على جرعتين من لقاح الحصبة مع فيتامين"أ" .

وبالنسبة للقاح الخماسي فقد كان لليمن الأسبقية في إدخال هذا اللقاح على دول المنطقة، وهو خفيف على الأطفال، تُعطى حقنة واحدة منه على ثلاث جرعات بفواصل زمنية بين الجرعة والأخرى تمتد إلى شهر بالتزامن مع جرعات لقاح شلل الأطفال الثلاث الأساسية، وذلك ابتداءً من عمر ستة أسابيع.

وما من مشكلة تترتب على تلقي الأطفال دون العام والنصف من العمر المستهدفين، وكذا الفتيات والنساء في سن الإنجاب بمن فيهن الحوامل جراء تلقيهن لقاح الكزاز بجرعاته الخمس بحسب جدول التطعيم الرسمي المعتمد. فهذه التطعيمات –عموماً- تُعطى عبر الحقن باستثناء اللقاح المضاد لشلل الأطفال فهو فموي.

أما ما يتعلق بالتفاعلات التي قد تحدث بعد التطعيم، كالارتفاع الطفيف في درجة حرارة الجسم أو الاحمرار في موقع إعطاء اللقاح، فإنه يمثل تفاعلاً طبيعياً للجسم مع اللقاح ليس فيه أي مشكلة.

كذلك ما يحدث- نادراً- من تورم في ما يتعلق بلقاح السل الذي يُعطى في الكتف الأيمن، فكثيراً ما ينتج عن سوء فهم الأم عندما يقودها الأمر إلى التعامل مع موقع ضرب الحقنة بطريقة غير سليمة خالية من التعقيم، ما يترتب على هذا التصرف الخاطئ حدوث تلوث، وليست الإشكالية في اللقاح على الإطلاق.

كما أن بقية اللقاحات تُعطى بشكل آمن بمحقنة معقمة، والعاملون في التطعيمات الروتينية وكذا في النشاط الإيصالي للتحصين الذي يعد جزءاً مكملاً للنشاط الروتيني هم كوادر صحية مدربة ومؤهلة للقيام بالعمل كما ينبغي ويستخدمون لقاحات آمنة.

بالإضافة إلى أن اللقاحات- أساساً - تستورد وتصل إلى اليمن عبر منظمة اليونيسيف وتخضع للإشراف والرقابة من منظمة الصحة العالمية، وتستخدم وتحفظ بشكل آمن، فلا داعي للتخوف منها البتة.

وعملياً يمكن التخفيف من الحمى بإعطاء دواء خافض للحرارة أو بغسل الطفل بماء معتدل من رأسه حتى قدميه دون تعريضه للبرد ؛ وعلى موضع الاحمرار في الجلد والتورم (موضع ضرب الحقنة) تستخدم كمادات تبلل بماء بارد، وما هو إلا يوم أو يومين وتنتهي هذه الآثار العادية .

وما ينشأ بعد تلقي لقاح الحصبة من طفح جلدي خفيف هو شبيه بمرض الحصبة وليس جراء هذا المرض، لكنه ينتهي بسهولة، وفيه من الدلالة على تفاعل الجسم مع اللقاح. .

وبالمناسبة فإن تنفيذ المرحلة الأولى من النشاط الإيصالي للعام 2010م لن يتزامن مع أسبوع التحصين الموسع الذي تقرر خلال الفترة من(24 - 30 ديسمبر2010م)، نظراً لسوء الأحوال الجوية في أوروبا التي أدت إلى توقف الرحلات الجوية وتأخر وصول اللقاحات عن موعدها المحدد.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكان
بوزارة الصحة العامة والسكان

جدول خاص مواعيد تحصين النساء في عمر (15-45 عاماً) ضد مرض الكزاز الوليد

الجرعة	موعد الزيارة	مدة الحماية بعد التطعيم
الأولى	عند أول زيارة	لا حماية
الثانية	بعد شهر من الجرعة الأولى	3 أعوام
الثالثة	بعد ستة أشهر من الجرعة الثانية	5 أعوام
الرابعة	بعد عام من الجرعة الثالثة	10 أعوام
الخامسة	بعد عام من الجرعة الرابعة	30 عاماً

جدول مواعيد التحصين الروتيني المعتمدللأطفال دون العام والنصف من العمر

تسلسل الزيارات	موعد أخذ الجرعة	جرعات اللقاح
الزيارة الأولى	بعد الولادة مباشرة	لقاح السل جرعة واحدة ولقاح شلل الأطفال(الجرعة التنشيطية).
الزيارة الثانية	بعد شهر ونصف من الولادة	الجرعة الأولى من لقاح الخماسي الذي يضم (السعال الديكي- الخناق- الكزاز- المستدمية النزلية"ب"- التهاب الكبد البائي) ولقاحي شلل الأطفال والمكورات الرئوية(الجرعة الأولى).
الزيارة الثالثة	بعد شهرين ونصف من الولادة	الجرعة الثانية من لقاحات(الخماسي + شلل الأطفال+ المكورات الرئوية.
الزيارة الرابعة	بعد ثلاثة أشهر ونصف من الولادة	الجرعة الثالثة من لقاحات(الخماسي+ شلل الأطفال+المكورات الرئوية)
الزيارة الخامسة	نهاية الشهر التاسع	لقاح الحصبة(الجرعة الأولى) مع جرعة فيتامين(أ).
الزيارة السادسة	عند بلوغه 18 شهراً (عام ونصف)	الجرعة الثانية ضد الحصبة مع جرعة فيتامين(أ).

مدير المركز الإقليمي لمكافحة السل لـ 14 أكتوبر :

المركز يهدف إلى تقوية مكافحة السل في المحافظات الشرقية والغربية

هناك كثير من المراكز الصحية الموجودة في م/ عدن تقوم بعدد من الأنشطة للصالح العام، ومن بينها المركز الإقليمي لمكافحة السل الذي نفذ العديد من النشاطات لمكافحة هذا المرض القاتل الذي لا يرحم كبيراً ولا صغيراً ،ومنها تكثيف أنشطته حتى يستطيع مكافحة السل من خلال الاكتشاف المبكر له وضمان علاجه.. وتحسين الجهود المبذولة على المستوى الوطني في مكافحة السل التي تتضمن منع انتشار المرض وتقديم التوعية والتثقيف الصحي للمواطنين بما يؤدي إلى تحسن الوضع الصحي لليمن.

ولمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذا المركز التقينا د. عبد الناصر عياش مدير المركز الإقليمي لمكافحة السل الذي تفضل قائلاً:

أجرت اللقاء/ هبة حسن الصوفي

هذا المركز بني بدعم من حكومة اليابان وتم افتتاحه في منتصف ديسمبر 2003م والهدف من إنشائه دعم وتقوية أنشطة مكافحة السل في المحافظات الشرقية والغربية التي تشمل محافظات عدن ولحج وأبين والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة، ويضم في بعض الأحيان تعز والبيضاء.

وأهم الأنشطة التي يقيمها المركز هي تدريب وتأهيل الكوادر الصحية على مختلف المستويات من عمال رعاية وفنيي مختبرات ومنسقين وأطباء على نشاط مكافحة السل في المحافظات المستهدفة.

هذا بالنسبة للدور الأول أما بالنسبة للدور الثاني فهو الإشراف والنزول الميداني إلى تلك المحافظات للإطلاع على الأنشطة وتقييمها وحل الصعوبات والمشاكل التي تواجهها.

وثالثاً جمع الإحصائيات الواردة من تلك المحافظات وتحليلها وإرسال نسخة منها إلى البرنامج الوطني في صنعاء .. وهي أهم الإحصائيات حول اكتشاف الحالات وإحصائيات إيجابية البصاق ونسبة تحولها من إيجابية إلى سلبية والعكس وأيضاً إحصائيات نتائج معالجة المرضى.

أما رابعاً فهو التموين والإمداد بالأدوية والمستلزمات الخاصة بفحص البصاق والسجلات بناء على الإحصائيات وفي ضوء هذا يتم الإحصاء الفعلي للواردين من المحافظات.

كما يوجد لدينا في المركز مختبر مرجعي يقوم بضبط عمل المختبرات إذ يقوم بجمع الفحوصات الموجودة وإعادة قراءتها وفي المركز أيضاً يقوم المختبر بفحوصات الحساسية والحالات التي لم تستجب لأدوية السل.

وأضاف : المركز أيضاً يستوعب الدورات لجميع البرامج الصحية ويطلب منا استضافتها في المركز سواء أكانت من المحافظة أو خارجها كونها تخدم الرعاية الصحية للمرضى.

وأشير إلى أن المركز لا يستقبل مرضى السل مباشرة ولكن يتم علاجها في المديريات التي تم التدريب فيها. ويتم إعطاؤها العلاج تحت إشراف العاملين الصحيين.

ويلتزم المركز بتطبيق نظام (D.O.T.S) أي نظام العلاج الإشرافي المباشر لمرضى السل إذ يتناولون العلاج تحت إشراف العاملين الصحيين على كل المستويات في مركز المديرية أو الوحدات الصحية أو تحت إشراف المتطوعين أو القطاع الخاص. وقد تم تدريب العاملين الصحيين في الرعاية الصحية بكل المحافظات وتم اشراك القطاع الخاص والمتطوعين من الجمعيات الخيرية لتنفيذ أنشطة مكافحة السل من حيث الاشتباه بالحالات وإرسالها للفحص في مراكز المديريات وكذا الإشراف على علاج بعض الحالات وتقديم التثقيف الصحي للمرضى والمواطنين.

أما بالنسبة للتثقيف الصحي فيما يخص مكافحة السل فيقوم المركز بتوزيع مطويات وملصقات خاصة عن مرض السل ونقوم في بعض الأحيان بإجراء اللقاءات على مستوى الإعلام لتوضيح أنشطة المركز الإقليمي وأيضاً توضيح كيفية التعامل مع مرضى السل من حيث سرعة التشخيص والعلاج.

محمد حسين الحميقاني

نوجه رسالة للإخوة المواطنين أنه حين يتعرض الشخص للسعال أكثر من أسبوعين عليه التوجه إلى أقرب مركز لإجراء فحص البصاق للاكتشاف السريع للحالات وعلاجها بشكل أسرع ونحن ننصح المخالطين لمرضى السل بإجراء الفحوصات إذ أن الوقاية من مرض السل تكون في سرعة اكتشاف الحالات وعلاجها.

واستطرد يقول : سل الأطفال يعتبر من الأمراض التي يصعب تشخيصها في بعض الأحيان ولكننا نكتشف الأعراض عندهم من خلال السعال ونقصان الوزن وفقدان الشهية وضيق التنفس والحمى الليلية والتعرق الليلي.

ويجب معرفة مصدر العدوى من أين جاءت ولابد من فحوصات داخل الأسرة أو المدرسة أو من جهة مخالطة هذا الطفل، وتتم الفحوصات عبر أشعة صدر تجرى للطفل المصاب لأنه يصعب علينا أخذ عينة بصاق منه ويتم إجراء فحص (التيوركلين) ويتم تشخيص الطفل.

مع العلم بأنه تم تحديد نسبة عدد من حالات عدد أطفال السل المصابين من منظمة الصحة العالمية تقدر بـ 8 ٪ من عدد حالات السل إيجابية البصاق في المجتمع، أما لقاح (البي. سي. جي) فهو يعطى للأطفال حديثي الولادة وهذا اللقاح يمنع الإصابة بمرض التهاب السحايا لدى الأطفال وعليه فإن العلاج لمرضى السل يتم بواسطة أصناف من الأدوية تعطى لمدة شهرين ثم تخفض إلى صنفين لمدة أربعة أشهر وستة أشهر.

والأهداف العامة للبرنامج الوطني لمكافحة السل هي اكتشاف 70 ٪ على الأقل من حالات السل إيجابية البصاق، أيضاً وصول معدل نجاح المعالجة إلى 85 ٪ للحالات الخاضعة للعلاج ووصلنا إلى نجاح المعالجة للحالات إنما لم نصل بعد إلى تحقيق معدل الاكتشاف ويتم عقد لقاءات واجتماعات نصف سنوية مع منسقي المديريات ومع العمال الصحيين في الوحدات الصحية لتقييم نشاطهم خلال نصف عام، ويتم أيضاً عقد لقاءات مع متخذي القرار في المحافظات لتوضيح نشاط مكافحة السل ولدعم النشاطات في المحافظات وتسهيل الأنشطة وحل الصعوبات التي تواجهها المنظمة، كما يتم أيضاً عمل دراسات داخل المركز وكان آخرها حول معرفة عدد حالات الإيدز ضمن مرضى السل وكان عدد الحالات 180 من مديريات خورمكسر، الشيخ عثمان، دار سعد، صيرة، وتم فحص الحالات المذكورة.

أخي المواطن .. أختي المواطنة

التحصين الروتيني باستكمال جميع الجرعات طريقنا إلى حماية الطفولة واستئصال الأمراض القاتلة بإذن الله

التحصين مسؤوليتنا جميعاً .. أسبوع التحصين الموسع في الفترة (24 - 30أبريل2010م)